

مهارات بحثية – ٣ التكليف السابع

الطالب/عبدالعزيز محمد السالم
تحت إشراف/د سنية سبع

العنوان -تحليل الفجوات البحثية في الدراسات العلمية



مدخل نظرية الحوكمة (Governance Theory)

تُعد الفجوة البحثية أحد المفاهيم الأساسية في منهجية البحث العلمي، حيث تمثل المساحة المعرفية التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ في الدراسات السابقة، أو الجوانب التي تحتاج إلى إعادة دراسة باستخدام منظور أو منهجية مختلفة. ولا يقتصر دور الباحث في الدراسات العليا على جمع المعلومات وتحليلها، بل يتمثل دوره الحقيقي في اكتشاف حدود المعرفة الحالية وتحديد الإضافة العلمية التي يمكن أن يقدمها البحث.

ويُعتبر تحليل الفجوات البحثية خطوة أساسية لبناء مشكلة البحث وصياغة أسئلته وأهدافه، حيث يساعد الباحث على الانتقال من مرحلة مراجعة الأدبيات إلى مرحلة إنتاج المعرفة الجديدة. وتقوم الحوكمة على مجموعة من المبادئ الأساسية، أهمها: الشفافية وتوفير المعلومات الدقيقة. تحديد المسؤوليات والصلاحيات. الرقابة وتحسين الأداء. إدارة المخاطر واتخاذ القرارات المبنية على البيانات.

أولاً: الفجوة النظرية

تحديد القصور في الإطار النظري المستخدم يشير الإطار النظري إلى مجموعة المفاهيم والنظريات التي يعتمد عليها الباحث في تفسير الظاهرة محل الدراسة، إلا أن مراجعة العديد من الدراسات السابقة تكشف وجود بعض أوجه القصور في استخدام النظريات التقليدية، والتي قد لا تكون قادرة على تفسير الظواهر الحديثة ذات الطبيعة المعقدة والمتغيرة. أوجه القصور في الإطار النظري:

1- محدودية قدرة بعض النظريات على تفسير العلاقات المتداخلة بين المتغيرات تعتمد بعض الدراسات على نظرية واحدة لتفسير الظاهرة البحثية، بالرغم من أن العديد من الظواهر المعاصرة تتأثر بعدة عوامل مترابطة، مما يؤدي إلى تفسير جزئي وغير شامل.

فعلى سبيل المثال، قد تركز الدراسات الإدارية على العوامل التنظيمية فقط، بينما تهمل تأثير التكنولوجيا، البيئة الخارجية، وسلوك أصحاب المصلحة.

ثالثاً: مناقشة مدى ملائمة المدخل النظري للدراسة

تُعتبر نظرية الحوكمة مناسبة لدراسة الحوكمة الذكية للأصول العقارية للأسباب التالية:
شمولية النظرية
تغطي النظرية الجوانب الإدارية والتنظيمية والتشغيلية التي تؤثر على أداء الأصول العقارية.
دعم اتخاذ القرار
تساعد في تفسير كيفية استخدام البيانات والتقنيات الحديثة لاتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية.
تعزيز الرقابة وإدارة المخاطر
توضح أهمية وجود مؤشرات أداء واضحة لمتابعة التشغيل، التكاليف، الإيرادات، وجودة الخدمات.
ارتباطها بالتحول الرقمي
تنسجم مع توجه المؤسسات نحو تطبيق الحلول الذكية وتحسين كفاءة الأصول.

ثانياً: الفجوة التطبيقية

تحليل ضعف تطبيق النتائج في الواقع العملي

تتمثل الفجوة التطبيقية في وجود فجوة بين المعرفة العلمية التي تقدمها الدراسات الأكاديمية وبين قدرتها على معالجة المشكلات الواقعية داخل المؤسسات. فالكثير من الدراسات تقدم نتائج نظرية مهمة، إلا أن المؤسسات تواجه صعوبة في تحويل هذه النتائج إلى سياسات وإجراءات عملية.

أوجه القصور في الجانب التطبيقي:

1- ضعف تحويل التوصيات إلى خطط تنفيذية

تقدم بعض الدراسات توصيات عامة مثل:

ضرورة تحسين الأداء.

تعزيز الابتكار.

استخدام التكنولوجيا.

ولكنها لا تحدد:

كيفية التنفيذ.

الموارد المطلوبة.

مراحل التطبيق.

مؤشرات قياس النجاح.

٢-عدم مراعاة اختلاف البيئات التطبيقية

قد تكون نتائج دراسة معينة مناسبة لبيئة معينة، لكنها لا تكون قابلة للتطبيق في بيئات أخرى بسبب الاختلاف في:
الأنظمة والقوانين.
الثقافة التنظيمية.
الموارد المتاحة.
مستوى النضج المؤسسي.

3- ضعف الربط بين نتائج البحث ومؤشرات الأداء

مثال تطبيقي:
في مجال إدارة العقارات، تشير الدراسات إلى أهمية استخدام الأنظمة الرقمية، ولكن العديد منها لا يوضح:
مراحل التحول الرقمي.
تكلفة التطبيق.
تدريب الموظفين.
أثر التقنية على تقليل الأعطال وتحسين رضا العملاء.
وهذا يمثل فجوة تطبيقية تحتاج إلى معالجة.

ثالثاً: الفجوة المنهجية ثالثاً: الفجوة المنهجية

تقييم القصور في تصميم البحث
تشير الفجوة المنهجية إلى وجود قصور في الطرق والأساليب البحثية المستخدمة لجمع وتحليل البيانات، مما قد يؤثر على دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

- 1- الاعتماد على منهج بحث واحد
تعتمد بعض الدراسات على المنهج الكمي فقط من خلال الاستبيانات، مما قد يؤدي إلى فقدان العمق في فهم الظاهرة. بينما يمكن للمنهج المختلط (الكمي والنوعي) تقديم صورة أكثر شمولية.
- 2- محدودية حجم العينة
قد تعتمد بعض الدراسات على عينات صغيرة لا تمثل المجتمع البحثي بشكل كامل، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج.

Chapter
03

3- ضعف استخدام البيانات الواقعية
تعتمد بعض الدراسات على آراء المشاركين فقط، دون الاستفادة من البيانات الفعلية مثل:
سجلات الأداء.

التقارير التشغيلية.

المؤشرات المالية.

4- قلة الدراسات الطولية

تحتاج بعض الظواهر إلى متابعة عبر الزمن لمعرفة التطورات والتغيرات، إلا أن العديد من الدراسات تركز على فترة زمنية قصيرة.

رابعاً: تقييم مدى توافق النظريات مع سياق الدراسة

تختلف درجة ملائمة النظريات المستخدمة حسب طبيعة الدراسة والبيئة التي تطبق فيها. ويجب على الباحث تقييم مدى قدرة النظرية على: تفسير الظاهرة بشكل شامل. دعم أسئلة البحث. تفسير العلاقات بين المتغيرات. تقديم أساس علمي لبناء النموذج البحثي. وفي حال عدم كفاية النظرية، يجب تطوير نموذج مفاهيمي جديد أو دمج أكثر من نظرية لتحقيق فهم أعمق.

خامساً: أهمية معالجة الفجوة البحثية

معالجة الفجوات البحثية تحقق عدة فوائد علمية وعملية، منها:

- تطوير المعرفة العلمية في المجال.
- تقديم تفسير أكثر شمولية للظواهر الحديثة.
- تحسين جودة القرارات الإدارية.
- تحويل نتائج البحث إلى حلول عملية.
- بناء نماذج قابلة للتطبيق والقياس.

الخاتمة

يمثل تحليل الفجوات البحثية مرحلة جوهرية في الدراسات المتقدمة، حيث يكشف حدود المعرفة الحالية ويحدد المسار الذي يجب أن يتبعه الباحث لإنتاج إضافة علمية حقيقية. ومن خلال تحليل الفجوات النظرية والتطبيقية والمنهجية يتضح أن جودة البحث لا تعتمد فقط على جمع المعلومات، وإنما على قدرة الباحث على اكتشاف أوجه القصور وتطوير نماذج وأساليب أكثر ملاءمة للسياق العلمي والعملية. وعليه فإن الباحث في مرحلة الدكتوراه يجب أن لا يكتفي بوصف الدراسات السابقة، بل يجب أن يقدم نقداً علمياً يوضح ما الذي ينقص المعرفة الحالية، وكيف يمكن للبحث المقترح أن يساهم في سد هذه الفجوة.

Thank You